وأقول شكرا إخوتي و وداعا

رداً على قصيدة الأستاذ الشاعر حيدر محمود والتي مطلعها

لـــم يبـــق إلا أن أقـــول وداعـــا
للحـــاملين قصـــائدي أوجاعـــــا

***

كـم كنـتَ صـدَّاحاً وشـعرُك شـاعا
لمـا تَخِـذْتَ مـن المـديحِ شراعـــا
فمـدحتَ كـلَ الحـاكمين تقربـــا
حتـــى بلغـــتَ مكانـــة وبراعـــا
ونزلـتَ فـي كَنَـفِ الملـوكِ محبـةً
وغـدوتَ غريـداً فطبـتَ سماعـــا
مـا زدتَ فـي عمـان يـوم مـدحتها
ونسـيتَ حيفـا سـاحلا وبقاعـــا ؟
عمـان بيـتُ الصـامدين وحصـنُهمْ
والـواثبين إلـى الديـار سِراعـــا
مهمـا تنكَّـر وجـه سـاكنها لهـا
عمـــان تبقـــى شـــعلةً وشعاعـــا
هـي كالجليـلِ وكـلِ جـل شـامخ
لا خـوف أن تهـوى وان تتـداعى
عمـان أهلوهـا روافـد نصرنـــا
مـــا كـــان ذاك تملقـــاً وخِداعـــا
عربيـة القسَـمات مـن أرحامهـا
نمـت العروبـةَ مشـعلا فأشاعـــا
سـخَّرتَ شـعركَ مادحـاً ومعظمـاً
حكّامنـا (مثنـى ثُـلاث رُبـاعـــا)
فبلغـتَ شـأنا لـمْ ينلـه (مطيـبٌ)[1]
فـي الغـابرينَ وقـد أضـاعَ وضـاعا
إنـي سـأحفظُ مـا حييـت ُجوارهـا
حملتُهـــا همّـــي دمـــاً وصِراعـــا
فعلـيَّ مـن كـرم الضـيافةِ واجـبٌ
ومـن المـروءةِ أن أهـبَّ دفاعـــا
لـي فـي رباهـا عـزوة واحبـــة
فيهـا حبـى ولـدي وصـامَ وجـاعـا

([1]) أبو الطيب المتنبي

حتمـاً سـأرجعُ عائــداً ومظفــراً
وأقــول شكــراً إخــوتي وِوداعـــا